الصراط المستقيم
إلى مستحقي التقديم
تأليف العلامة المتكلم الشيخ زين الدين
أبي محمد علي بن يونس العاملي النباطي البياضي
المتوفى ٨٧٧
المكتبة المرتضوية
لإحياء الآثار الجعفرية

فصل

☆ [في أختها حفصة] ☆

طلّقها النبيّ ﷺ في حديث أنس و خبرة الزجّاج فسأله أبوها من طلاقها فقال ، انطلق عنّي أما والله إنّ قلبك لوعر ، وإنّ لسانك لقذر ، و إنّ دينك لعور ثمّ إنّك لأضلّ مضلّ ذكر ، و إنّك من قوم غدر ، أما والله لولا ما أمرني الله من تألف عباده ، لأبدينّ للناس أمركم ، اعزب عنّي ! فوالله ما يؤمن أحدكم حتّى يكون النبيّ أحبّ إليه من أبيه و أمّه ، و ولده ، و ماله ، فقال : والله أنت أحبّ إليّ من نفسي ، فأنزل « و ما يؤمن أكثرهم بالله إلّا وهم مشركون [١] » وفي حديث الحسين بن علوان و الديلمي عن الصادق عليه السلام في قوله : « و إذ أسرّ النبيّ إلى بعض أزواجه حديثاً [٢] » هي حفصة قال الصادق عليه السلام : كفرت في قولها : « من أنبأك هذا » و قال الله فيها و في أختها : « إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما [٣] » أي زاغت و الزيغ الكفر ، و في رواية أنّه أعلم حفصة أنّ أباها و أبابكر يليان الأمر ، فأفشت إلى عائشة ، فأفشت إلى أبيها فأفشا إلى صاحبه ، فاجتمعا على أن يستعجلا ذلك يسقيانه سمّاً فلمّا أخبره الله بفعلهما همّ بقتلهما ، فحلفا له أنّهما لم يفعلا ، فنزل « ياأيّها الّذين كفروا لا تعتذروا اليوم [٤] » قال الناشي :

إذ أسرّ النبيّ فيه حديثاً ☆ عند بعض الأزواج ممّن تليه
نبّأتها به و أظهره الله ☆ عليه فجاء من قيل فيه
مثل المصطفى فعرّف بعضاً ☆ بعض ابطان بعضه يستحيه
و غدا يعتب اللّتين بفعل ☆ أبدأنا سرّه إلى حاسديه

---

(١) يوسف : ١٠٦ .

(٢) التحريم : ٣ .

(٣) التحريم : ٤ .

(٤) التحريم : ٧ .

أن أبا بكر وعمر وعائشة وحفصة حاولوا أن يسقوا رسول الله السم